

الجيلالي بونعامة خميس مليانة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية

المستوى: سنة ثانية

تخصص: فلسفة.

السداسي: الثاني

مقياس: فلسفة التاريخ.

المحاضرة الثالثة: التاريخ في الفكر الفلسفي الإغريقي - هيرودوت -.

إعداد الأستاذة: معروف حنان.

تمهيد: تعود بواكير الوعي التاريخي لدى اليونان الى القرن التاسع قبل الميلاد، حيث ارتبط بعناصر أدبية ملحمية لم تنزل شفوية تتمثل بملحمة الإلياذة والأوديسة اللتين ظهرتتا في القرنين التاسع والثامن قبل الميلاد، ونسبتا الى الشاعر "هوميروس" وهي تتحدث عن الحرب بين الإغريق وطروادة، وظل تداول هذه الملحمة شفويا حتى القرن السادس ق.م، عندما دونت لأول مرة.

مثل توسع اليونان على سواحل البحرين الأسود والأبيض المتوسط آنذاك، واتساع مجالات اتصال اليونان بالحضارات الأخرى عاملا من عوامل اهتمامهم بالتاريخ و تطلعهم نحو معرفة الشعوب التي احتكوا بها لاسيما الفرس. وقد أثر هذا الاتصال الحضاري في الفكر التاريخي اليوناني، وإذ وصفه " توينبي " (أنه كان بتأثير الاتصال بمجتمعات غير هلينية).

كان هناك عامل اخر دعا اليونان للاهتمام بالتاريخ وهو رغبتهم في الاستطلاع والتحري عن أصل الأشياء والبحث في عللها وأسبابها ومنها حوادث الماضي وأسرار الكون و الرغبة في

التعرف على البلاد الأخرى وهو ما حفزهم على السفر إليها لدراستها والتعرف على ماضيها فكان هذا منطلق التاريخ عندهم.

1-هيرودوت أبو التاريخ:

أ- من هو هيرودوت: المؤرخ اليوناني الإغريقي هيرودوتس والشهير في تاريخ العرب هيرودوت الذي جال في العديد من البلدان وعُرف بأبي التاريخ لكتابه الذي ألفه عن تاريخ البلاد ولما فيه من دقة ووصف خلدت اسمه في علم التاريخ لهذا اليوم. هيرودوت أو هيرودوتس، باللاتينية Herodotus ، وهو مؤرخٌ إغريقي عاش بين 480 قبل الميلاد و420 قبل الميلاد، واشتهر بوصفه للأماكن التي زارها خلال رحلاته وكتابه عن الأشخاص الذين قابلهم، وأيضاً بكتابه عن السيطرة الفارسية على اليونان. لقب هيرودوت بأبو التاريخ لأنه قام بتسجيل كافة المعلومات التي حصل عليها في رحلاته، وكانت النتيجة تدوين 9 مجلدات كاملة بعنوان (تاريخ هيرودوت). توفي هيرودوت فيما يقارب عام 420 - 430 قبل الميلاد في مدينة ثيرا في إيطاليا.

ب-التاريخ وهيرودوت:

ظلت الكتابة عند اليونان قصة تتعلق بوصف الشعوب والبلدان أي التركيز على الجغرافية البشرية والطبيعية، حتى جاء هيرودوتس الذي نقل الكتابة التاريخية الى أسس علمية اطلق عليها اسم التاريخ، وقصد به البحث والاستقصاء عن حوادث الماضي والكشف عنها وعدم الاقتصار على القصص وما فيها من أساطير وخرافات كما كان يفعل السابقين من قبل، لذلك لقب ب أبو التاريخ وهو لقب لم ينازعه أحد عليه .حصل هيرودوتس على مادته من خلال أسفاره بين البلدان، فوصف الشعوب والبلدان التي زارها، ولكن موضوعه الأساسي كان النزاع بين اليونان والفرس الذي هو صراع حضاري بين الشرق والغرب ، وعن طريق النقاش والتحليل حول التاريخ الى علما يقينا على

الرغم من معارضة الإغريق لالتجاه العلمي في ذلك الوقت، فالتاريخ في رأي هيرودوتس: هو دراسة اجتماعية بعيدة لأعمال الرجال، إلا أن كتابه لم يخلو من الأساطير والخرافات التي كانت سائدة في الفكر اليوناني، ومن أهم مميزات الكتابة التاريخية لدى هيرودوتس:

-- موضوعية العمل التاريخي في جوانب عدة

-اعتماده على عدد من المصادر.

- مشاهداته وما سمعه من الآخرين مثلت جانباً من مصادره.

- انصافه للفرس على الرغم من أنهم أعداء لليونان.

كما لعب هيرودوت دوراً هاماً في فهمنا لتاريخ مصر القديمة، وذلك من خلال:

- زيارته لمصر: قام هيرودوت بزيارة مصر في القرن الخامس قبل الميلاد، خلال عهد الأسرة الخامسة والعشرين، وسافر عبر نهر النيل من الإسكندرية إلى أسوان، وزار العديد من المعابد والمواقع الأثرية، وتحدث مع الكهنة والمصريين القدماء.
- توثيقه للمعلومات: سجل هيرودوت في كتابه "التواريخ" العديد من المعلومات عن مصر القديمة، بما في ذلك ثقافتها ودينها وتاريخها وحكومتها.
- الحفاظ على التراث: ساعدت كتابات هيرودوت في الحفاظ على تراث مصر القديمة ونقله إلى الأجيال القادمة.